

المؤتمر الشعبي ورضا الله ثم الشعب

حدودها، لذلك فقد تعامل الحكماء والنبياء مع هذه العاصفة بعين الحكمة وروح الموضوعية وقوة الولاء لله ثم للوطن، الأمر الذي جعل الشرفاء يتجاوزون العاصفة ويحافظون على وحدة اليمن.

إن ما حدث بعد تلك العاصفة بين قوى التحالف والعدوان شيء مهول من النهم والجشع ثم العودة إلى سياسة التصفية الجسدية والانتقام الذي تجاوز كل القيم، وأصبحت اليوم تلك القوى تصر على تمزيق الوطن وتظهر خطورة تلك التحالفات الممجية، ولما لم يجد الوطن غير أولئك الشرفاء والنبياء الذين أرسوا التقاليد الديمقراطية وثبتوا مبدأ التداول السلمي للسلطة ليقولوا لا وألف لا لقوى التآمر والعدوان على وحدة الأرض والدولة والإنسان اليمني، أما أولئك الذين نسجوا خيوط المؤامرة فقد فضحهم الله وخاب مسعاهم الفاجر وهم الآن يعرضون أيديهم، لأنهم خسروا رضا الله ثم الشعب.

الأمير لميكيا فيلي «الغاية تبرر الوسيلة» وأصبح في لحظة معينة الكتاب المقدس بالنسبة لتلك القوى الفاجرة، الأمر الذي أحدث الفزع في أوساط البسطاء، من الناس وأصحاب المنافع الذاتية، أما أحرار اليمن فلم يكن مهمهم غير الحفاظ على يمن قوي واحد وموحد قادر ومقتدر على تأمين مستقبل الأجيال ولم تؤثر تلك العاصفة في مبادئهم وقيمهم وولائهم لله ثم للوطن على الإطلاق.

إن اللحظة الحالكة التي مر بها اليمن في 2011م عندما ظهر ذلك التحالف العدواني، لم يجد الوطن من يصمد أمام تلك العاصفة الموجاء غير الشرفاء الذين أدركو أن ذلك التحالف الممجي ضد اليمن لم يكن داخلياً فحسب وإنما مدعوم من القوى الحاكمة على اليمن من خارج



د. علي العثري

لم تفكر إلا في كيفية تحقيق غايتها الفوغانية وهي الوصول إلى السلطة بأية وسيلة مهما كانت تلك الوسيلة فاجرة وضد الدين والوطن والإنسانية، ولأن هذا هو التفكير الشيطاني الذي سيطر على تلك القوى، فقد دفعها إلى التحالف مع أعدائها وأشددهم خطراً على مستقبل تلك القوى، وأظهرت للعالم أن ذلك التحالف في غاية الانسجام والاندماج والانتلاف، وكان العالم في تلك اللحظة لا ينظر بعينين ولا يسمع بأذنين فاستغلت تلك القوى المدعومة من خارج البلاد تلك الفرصة وأصرت على تعريض الوطن للاحتلال الاجنبي في سبيل الوصول إلى غايتها الشيطانية، فإنها لم تحترم الهيئة الناخبة ولم تعثر القيم والمبادئ الدينية والإنسانية أي اهتمام، ولم يكن أمامها غير كتاب

> عندما تتورط بعض القوى السياسية في التآمر على وحدة الوطن بسبب عشقتها للسلطة ورغبتها الخاصة في نهب مقدرات البلاد والعباد والاستحواذ على كل خيرات المكونات الجغرافية والبشرية للدولة يأتي عليها الدهر بالذل والقهر وتخسر كل شيء، وعندما فقط تعض على أصابع الندم، وتظمر لديها المعرفة والحقائق التي تجاهلتها عندما عقدت أحلافها العدوانية في سبيل إسقاط الشرعية الدستورية والوصول إلى السلطة دون الرغبة الحقيقية للشعب وعبر خنق الديمقراطية وقتل الحياة السياسية والتعددية الحزبية والإرض المطلق للتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات الديمقراطية من خلال صناديق الاقتراع الحر والمباشر والإصرار المطلق على الانقلاب الفاجر على الشرعية الدستورية.

إن القوى السياسية التي تحالفت في بداية 2011م من أجل إسقاط الشرعية الدستورية وعقدت الأحلاف التآمرية في ذلك الحين مع قوى الشر والعدوان والفجور

زاوية حارة



فيصل الصوفي

لم لا تريد القبض على المخربين؟

منذ بداية عام الناس هذا وحتى شهر أغسطس الماضي، أحصت وزارة الداخلية عدد التفجيرات التي تعرضت لها أنابيب النفط وعدد المفجرين، ووصل الرقم إلى 29 تفجيراً، و50 مفجراً معروفاً بالاسم والعنوان، وعدد آخر مجهول، أما عدد المرات التي خبضت فيها خطوط نقل الكهرباء، وأخرت محطة مارب من الخدمة، وأدخلت البلاد في ظلام، فأكثر من ذلك بكثير، والخباطون أيضاً معروفون بالاسم والعنوان، حتى أن بعضاً منهم يبلغ الحكومة أنه سيقيم يوم كذا بضرب الكهرباء، ولكن الحكومة لم تقبض على مفجر أو خباط أو خباط أو نايل.

تقول إنهم لا تريد الدخول مع القبائل في مشاكل.. وإذا كان الأمر كذلك فما قيمة القرارات التي تتخذها في الاجتماعات التي كان آخرها أمس؟ السكدم عن ملاحقة المخربين وضبطهم، وعن الإجراءات الحاسمة والتعامل الصارم موجه فقط للمواطنين، أما المفجرون والخباطون فلهم طول السلامة ودوام الخط والتفجير.

والحكومة تحصى خسائرها جراء ضرب الكهرباء، وأنابيب النفط، وتنسى الخاسرين الحقيقيين الآخرين، وهم المواطن في بيته وفي متجره وفي ورشته وفي مصنعه وفي وفي وفي.. مدير مؤسسة الكهرباء، قدر الخسارة الناتجة عن قيام عوشان بتفجير البرج 425 بخمسة ملايين دولار، ونحن نصدق، وهذه خسارة الحكومة، فكم خسارة المواطنين والاقتصاد الوطني من انقطاع الكهرباء، منذ عشية الخميس الماضي إلى مساء أمس مثلاً؟ وما دنا متفقين أن الخسارة كبيرة، وأن واحداً اسمه عوشان ألقى بالحكومة خمسة ملايين دولار في تفجير برج كهرباء واحد، فلماذا لا تلاحق الحكومة المخربين وتقبض عليهم، وتصعد في كلامها الذي تسمعهما في الأسبوع مرتين؟

هل تخشى الحكومة من شيء أم هي عاجزة حتى عن القبض على مفجر معروف والعنوان؟ نخشى أن طرفاً في الحكومة لا يريد ذلك.. طرف يريد الإبقاء على أسطورة «النظام السابق» وراء التخريب.. ولذلك لا يريد القبض على المخربين الحقيقيين لأن القبض عليهم ومحاكمتهم محاكمات عنصرية، وكشف ذلك للرأي العام سوف يبطل تلك الأسطورة ويظهر من يقف وراء التخريب.. إن وزارتي الداخلية والكهرباء تذكران أسماء مخربي الكهرباء والمنشآت النفطية، لكنهما لا تشيران إلى هوياتهم السياسية ليعرف الناس إلى أي الأحزاب ينتمون.

المخربون معروفون، يقولون الحكومة نحن سنفجر وسنخبط إذا لم يخرج السجناء الفلاني من السجن، وإذا لم توظفوا عيالنا، وإذا لم تطلقوا وتبنا، وإذا لم تجدونا في الجيش، والحكومة لا تصغي لهم، وفي الوقت نفسه لا تمنعهم عن التفجير والخباط، جيد أن الحكومة لا تستجيب لابتزاز المفجرين، لكن لماذا أتركم بنفسيون وعودهم وتحديداتهم بمفرقنا؟ ولماذا تصرف لمشايخ بدل حماية أو ما سماه سميع، نظير جهودهم في تأمين إخراج كهرباء مارب الغازية ومقارعة الإرهاب؟

اليمن والنفق المظلم



إقبال علي عبدالله



وعودة إلى ما سبق ذكره نبهنا إلى خطورة الأوضاع من كل النواحي وإصرار حكومة الـ «باسندوة» التي لا تسير البلاد إلا من خلال المساعدات والتمنع الخارجية والتي تنهب دون استفادة الشعب الذي تزداد معاناته كل يوم وتندثر بثورة.. وكما يقول المثل: «الفقر كافر».

من هنا نجد حكومة الوفاق بدلاً من تحسين معيشة الشعب وتوفير الأمن والاستقرار والسكينة الاجتماعية وتوفير الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه والصحة والتعليم، إضافة إلى وضع حد للفساد المالي والإداري وحتى السياسي الذي تمارسه الحكومة منذ تشكيلها أواخر العام 2011م، حتى أصبح الفساد جزءاً من النشاط اليومي للحكومة.

إن الأوضاع المأساوية وخاصة الانفلات الأمني المتروكي والمعيشي لا طريق أمامها إلا السير بالبلاد إلى نفق مظلم لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى إلى أين سيأخذنا هذا النفق، وأي مصير ينتظر الشعب بعد أن عاش في ظل قيادة الزعيم علي عبدالله صالح سنوات طويلة الاستقرار والأمان وتحسين الخدمات العامة، والتي جعلت المواطن يعيش مرفوح الرأس أمام شعوب العالم.. سنوات تحققت خلالها منجزات سبقت الزمن وجعلت اليمن بوحدته المباركة رقماً صعباً والعالم كله ينظر إليها بكل تقدير واحترام.

ختاماً أقول وأؤكد أننا في الطريق إلى النفق المظلم..

> ليكاد يمر يوم أو حتى ساعة -مع الأسف والألم الشديد- دون أن نشاهد أو نسمع عبر الأجهزة الإعلامية المختلفة عن انفلات أمني وقتل وتخريب هنا وهناك في أنحاء الوطن وهو أمر لا يشير فقط بل يؤكد أن اليمن في طريقها إلى النفق المظلم، ولعل الانفلات الأمني الذي يزداد يوماً بعد يوم ويحصد العشرات من أبناء قواتنا المسلحة والأمن الإبطال وفي ظل عجز واضح ومتعمد من قبل حكومة الوفاق التي تشكلت برئاسة محمد سالم باسندوة عقب التوقيع على المبادرة الخليجية والتيها التنفيذية المزمعة من قبل الأطراف السياسية وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك التي افتعلت أزمة العام 2011م التي حاولت الانقلاب على الشرعية الدستورية واختطاف السلطة بقوة السلاح، غير أن المبادرة التي بادر إلى صياغتها الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية الأسبق ورئيس المؤتمر الشعبي العام بهدف تجنيب الوطن كارثة الحرب الأهلية التي كانت مليشيات الإخوان المسلمين التابعة لحزب الإصلاح مستعدة لخوضها وجر البلاد إلى كارثة.. فاستطاع الزعيم علي عبدالله صالح أن يفوت عليهم ذلك من خلال صياغته المبادرة وتنازله سلمياً عن السلطة، بدلاً من أن تنفذ أحزاب المشترك- التي تقاد من قبل حزب الإصلاح- كل ما وعدت به وما جاءت به المبادرة الخليجية نجد أن الأوضاع تزداد سوءاً والمبادرة والتيها التنفيذية ضرب



با تنجلي يا ليل... ثم قال (بومجد) متى يا ليل (صنعا) تنجلي؟

يا مطوك يا ليل ما شي خير جاء منك سلي ما غيرها غدره وكدره والفتن أمشمرات يوم الكواكب اختفت هي والنجوم الزاهرات

با تنجلي يا ليل غصباً والحوادث دائرات

ما عد لك يا ليل لا شفت الزواهر تعتلي كبد السماء يا تنجلي، لا ساسها (أحمد علي)

والصبح قادم يا بخيلها الحقائق سافرات واللي مغطى با تبينه العيون الساهرات

با تنجلي يا ليل غصباً والحوادث دائرات

عدت ثلاث أسنين وقد هم قحمشوا كل ما يلي والظلم ناشوفه قرح والجهاهه خلت العاقل يلي والأمن قدومه منفلت أما الأمور أمبعثرات

والصبر لا جاوز حدوده با يبرز الجائرات

با تنجلي يا ليل غصباً والحوادث دائرات

لما صبرنا قالوا التمديد قادم والمراحل بالدلي هم طعموا الحالي وطعموا في كراسي الدندلي قلنا لهم : خلوا الهباله لا تزيدوا العائرات من قال يا يمدد لحكمه ما حيسب للعابرات

با تنجلي يا ليل غصباً والحوادث دائرات

وختامها صلوا على المختار أحمد يا هلي لي زؤل الباطل وخلص الحق دايم معتلي بعداد ما الماطر هما وعداد طش القاطرات

وعداد ما ضاءت ليالينا بنور النيرات

با تنجلي يا ليل غصباً والحوادث دائرات

«معلقة ما بين السماء والأرض»، ليس لها جذع يسندها ولا جذور تربطها بالأرض.. مع تقديري وإيماني بأن مجملها قد تكون كيانات فكرية رائعة، وكوادرها النظرية مثقفة ولها أبعاد وطنية تخدم الشباب الصاعد بقوة نحو صناعة القرار، وهذا يرجع لغياب القيادة والخبرة المتبينة لمثل هذه التكوينات، الذين وقعوا تحت إستمارة الفراغ السياسي بدعوى النظرة الضيقة والمصالح الاقتصادية التي غالباً ما تكون تحت قبة الفساد.



زعفران علي المهنا

وما أشبهه البارحة باليوم فما يحدث في داخل يمننا الغالي خلال هذه الأيام.. والدور الذي ذاب عليه تنظيم «الإخوان» خلال السنوات الماضية لتحقيق الهدف الأمريكي وهو «فراغ سياسي» -وقد فطن الزعيم علي عبدالله صالح لهذا اللعبة في السنوات السابقة وأدار معهم حرباً ناعمة لم نحس بها ولم تنفجر إلا بقيام ما سموه بثورة الشباب باسم الشباب اليمني المظلوم وإدخالهم للبلد بأزمة سياسية.

لكن في غياب البديل الجاهز والقوي كان صمود القواعد الشعبية إلى جانب حنكة ودهاء الزعيم علي عبدالله صالح هو ما دفعهم لقبول المبادرة على مضض... لندخل في لعبة فراغ سياسي... آخر تحت مسميات عديدة تارة باسم الحوار، وتارة أخرى الانتخابات الرئاسية، وتارة ببعض الظواهر من زواج الصغيرات، وتمكين المرأة سياسياً، متجاهلين أن المرأة اليمنية هي رائدة العمل السياسي ومنتجته، وأبتكون الأحزاب الناشئة المحسوبة على ما أسمي بمخرجات الثورة وهي غير جاهزة شعبياً من حيث الرصيد الشعبي، والقواعد على الأرض.. لذا أرى بأنها أحزاب

"أيزنهاور" ومخطط الفراغ السياسي

بطريقة بعيدة عن كل القيم والمبادئ التي تحملها هذه المسميات تحت مسمى التنافس الانتخابي، التعديلات الدستورية، المطالب الانفصالية، العلاقات المدنية العسكرية، وانتشار الميليشيات المسلحة التابعة للقبائل.. وهذا يعود بنا إلى منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، بعد جلاء الاستعمار من المنطقة العربية وقتها، حيث تبنت السياسة الخارجية الأمريكية -حينذاك- نظرية جديدة تنسب إلى صاحبها الرئيس الأمريكي الأسبق أيزنهاور.. ووفق هذه النظرية (يخطط أيزنهاور) بأن فراغ الدول الكبرى التي طردت بالنضال والثورات العربية التي أجلت كل دول الاستعمار لابد أن يملأ مكانها مستعمر آخر خفي لا يفقهه العرب وهو الفراغ السياسي الدائم والناعم ومحاولة إعادة الدور الذي كانت تقوم به بريطانيا وفرنسا في المنطقة، والعمل على إبعاد «الاتحاد السوفيتي» بجميع الطرق عن الوطن العربي... وقد تبته وقتها المشروع الناصري بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر لهذا المخطط الأمريكي ولذلك فقد عملت الولايات المتحدة على وضع العراقيل أمام الناصريين، وعملت على إجهادهم بوسائل شتى.

قلّة أولئك الذين يستحقون الاحترام من أجل القيم والمبادئ المتمسك بها.. وقلّة أولئك الذين يملكون قدرة الصمود بتلك المبادئ والقيم إلى اللحظة الحاسمة... لحظة تحدي الاستعمار الحديث وهو الاستعمار بالفراغ السياسي هذه الخاطرة تملكنتي وأنا أقرأ التقرير الخاص بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة وهو يحمل مخرجات ما سمي بالحوار الوطني مع احترام وتقدير لي لكل من شارك في هذا المؤتمر فهم أبناء اليمن السعيد.

ولكن دعونا نتفق بأنه لا يمكن اعتبار الحوار الوطني الذي تم تنظيمه برعاية أممية كأحدى مخرجات المبادرة الخليجية كإلية فعالة لتحقيق التوافق الوطني وتسوية القضايا الخلافية، تحت وطأة التحديات المتصاعدة والتناقضات الهيكلية بين رؤى الأطراف الرئيسية، بما يجعل ما آل إليه هذا الحوار بين مطرقة الانهيار وسندان الفشل قبل البداية... نتيجة مقاطعة أطراف رئيسية، أو الخفاق في تسوية القضايا الخلافية بصورة متوازنة ومستديمة، في ظل اتساع نطاق التباينات حول كيفية تحقيق ذلك، ورفض مختلف الأطراف تقديم تنازلات للوصول إلى التوافق المستعصي على الحدوث مقابل حزب كبير مثل المؤتمر الشعبي العام مازال يقدم التنازل تلو التنازل نتيجة للتأنيث الغامضة والصراعات الحاكمة للمشهد السياسي ويكمن الدافع الرئيسي خلف تنظيم الحوار الوطني -من وجهة نظري- في تعزيز الفراغ السياسي... نعم الفراغ السياسي، تحت مسميات نفق خائفين مبهورين من تناولها